

2- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله نسأل الاعانة والتوفيق والهداية والسداد - [00:00:00](#)

والقبول قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال سورة البقرة وسورة البقرة هي اعظم سورة هي اطول عفوا سورة في كتاب الله عز وجل كما هو الو وان هذه السورة مدنية وانها هي اول ما نزل من القرآن الكريم - [00:00:20](#)

المدينة النبوية. وقد جاء في فضلها لعل الشيخ عبدالرحمن السلمي ينتبه. وقد جاء في فضلها الشيء الكثير سواء كان ذلك من حيث العموم من حيث السورة او كان ذلك من حيث بعض الايات - [00:00:50](#)

التي جاءت في هذه السورة. جاء في فضل اية الكرسي واية واليتين الاخيرتين من سورة البقرة. جاء فيهما فضل كما انه جاء في فضل السورة ككل قل وسوف يأتينا باذن الله فضائل السور. نعم. ولذا هذه السورة طبعا فيها احكام - [00:01:10](#)

كثيرة حتى قيل لان فيها الف حكم فهذه السورة فيها احكام كثيرة فيها الصيام وما وبعض ما يتعلق به وفيها الحج وايضا بعض ما يتعلق به. كما ان في هذه السورة - [00:01:40](#)

فيها في مفتحتها وصدورها فيها صفات المؤمنين ثم ذكر الله عز وجل الكافرين ثم ذكر المنافقين وذكرهم بثلاثة عشر اية وذلك لعظيم خطرهم. ثم بعد ذكر الله عز وجل اليهود وبعض القصص المتعلقة بهم. نعم. فهذه - [00:02:00](#)

هي سورة عظيمة في كتاب الله جل وعلا. وقد جاء في الحديث الذي خرجه مسلم ان ان اخذها بركة وتركها حسرة. ولا تستطيعها البطلة وهي الصحابة نعم قال باب قول الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. نعم. الله عز وجل - [00:02:30](#)

ليخبر انه علم ادم الاسماء كلها ويمتن على ادم عليه السلام بذلك وعلى لان ادم عندما تعلم الاسماء كلها قد علم ذلك لمن؟ لبيته. قد علم ذلك لبيته وقول الله عز وجل كلها اذا جميع الاسماء قد علمها ربنا جل وعلا لادم - [00:03:00](#)

عليه السلام. نعم. وهذا دليل من ادلة من يقول بان اللغة توقيفية. اللغة باه هل هي توقيفية؟ يعني من الله عز وجل او محدثة ومبتكرة. هذا هذه الاية تدل القول الاول ان هذه ان اللغة هي في الاصل توقيفية بتعليم الله عز وجل لادم - [00:03:30](#)

ثم تفرعت هذه اللغات. نعم. ويؤيد ذلك ان انك تجد بين مجموعة من اللغات تجد بينها او تجد ان ما يدل على ان اصلها واحد. على انها على ان اصل هذه اللغات واحد - [00:04:00](#)

نعم يعني مثل العربية والعبرية السريانية الارامية نعم وغيرها من لغات القديمة ان اصلها واحد. نعم. فهذا يعني من القضاء التي على ذلك والاية تدل على ما تقدم وعلم ادم الاسماء كلها. قال حدثنا نعم - [00:04:20](#)

قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الازدي الفواهيدي وهو ثقة مشهور توفي عام اثنين وعشرين ومئتين قال حدثنا هشام بن ابي عبدالله الدستواء البصري وهو ثقة تبدو في عام اربعة وخمسين ومئة. قال - [00:04:50](#)

داز هنا قتادة عليكم السلام. شكرا. عليكم السلام. واتوفي عام اربعة وخمسين ومائة قال حدثنا قتادة بن دعامة بن قتادة السدوس البصري. ابو الخطاب وهو ثقة عالم توفي عام سبعة عشر ومائة عن انس بن - [00:05:10](#)

ما لك رضي الله تعالى عنه وتوفي عام ثلاثة وتسعين وقيل غير ذلك. عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وقال لي خليفة البخاري يقول خليفة بن خياط العصفري البصري وهو صدوق. قال حدثنا يزيد - [00:05:30](#)

ابن زبير البصري وهو ثقة سبت توفي عام اثنين وثمانين ومئة قال حدثنا سعيد وابن ابي عقوبة مهوان لبشكر البصري. وتوفي عام

سبعة وخمسين ومئة. قال عن قتادة بنت عامة السدوس - [00:05:50](#)

تقدم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا. لان الله عز وجل يؤخر محاسبة الخلق - [00:06:10](#)

فيأتون ادم فيقولون انت ابو الناس. خلقك الله بيده. واسجد لك ملائكته انت ابو الناس هذا رد على الملاحدة. رد على الملاحدة الذين ينكرون نعم ابوة ادم عليه السلام. نعم. وان الخلق لم يزل يتطور حتى وصلوا الى القردة والقردة تطورت صارت بشر - [00:06:30](#)
نعم وغير ذلك من السفهات. نعم. ولو كان الامر كما قالوا وقد كذبوا كان نعم. كان تجد ان نعم فينا في قردة ما بين القردة وما بين ماذا؟ وما بين البشر. نعم. كان تجد نعم هما - [00:07:00](#)

تجد ان بينهما حتى يصلون الى مرتبة البشرية. نعم. يعمل انسان انسان الحيوان حيوان نعم النملة نملة نعم كما خلقها الله عز وجل. خلقك الله يده نعم وطبعاً قيل ان قد اوتي يوسف شطر الحسن ان شطر حسن ادم. فادم يعني - [00:07:20](#)
اجمل نعم خلقك الله بيده جل وعلا فهناك من خلقهم الله بيده ومنهم ادم عليه واما غيره فكن فكان واسجد لك ملائكته. نعم وهذا من تكريم الله عز وجل ادم وعلمك اسماء كل شيء. هذا الشاهد فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا - [00:07:50](#)

فيقول لست هناك ويذكر ذنبه فيستحي يستحي من ربه انه وقع في هذا الذنب اؤتوني فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. وهذا فيه تفريق لعل ابو ابراهيم ينتبه ما بين الرسول - [00:08:20](#)
والنبي فالرسول هو الذي يرسل الى اناس الى امة بخلاف النبي ادم مسلماً هو اول البشر. فهو نبي ونوح هو اول رسول. ونوح هو ابو البشرية الثاني. وجعلنا دويته هم الباقيين. نعم - [00:08:40](#)

ادم من غير نوح قد هلكوا. نعم فلم يبق الا ما كان من ذرية نوح عليه السلام. نعم ونوح هو نعم وعليه يكون في عمود نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:09:00](#)
وانه ليس ادريس نعم قبل نوح بل ادريس بعد ذلك. نعم كما هو قول اهل الكتاب فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتونه فيقول لست هناك. طبعاً قوله عليه الصلاة والسلام - [00:09:20](#)

اللهم يذكر ذنبه ما قال ذنوبه يعني هنا ذنب واحد وهو الاكل من الشجرة. وبالتالي ما جاء بان حواء عندما حملت فاسقطت الى يعني حصل هذا التكرار حتى جاء الشيطان وقال سمياه بعدد - [00:09:40](#)
والا اجعل قرنه قرن ايل كذا هذا والله اعلم غير صحيح. لان في القرآن العظيم لم يذكر الله عن ادم الا اكلة من الشجرة. ولو كان هذا صحيح لكان الشرك اعظم من الاكل من الشجرة اعظم - [00:10:00](#)

من الدم نعم وقد نقل اجماع اهل السنة على ان الانبياء معصومين من الشرك بل من كبائر الذنوب القول فيه نظر. نعم. فيأتونه فيقول لست هناك ويذكر سؤاله ربه هو ما ليس له به علم عندما قالوا ان ابني من اهلي. فالله عز وجل قال انه ليس من اهلك انه عمل غير - [00:10:20](#)

طالع نعم فيستحي فيقول اؤتوا خليل الرحمن. فابراهيم فيأتونه فيقول لست هناك موسى عبدا كلمه الله واعطاه التوراة وجاء بان ابراهيم عليه السلام يذكر الكذبات وكلهن في ذات الله. اتوا موسا عبدا كلمه الله واعطاه التوراة. فيأتونه فيقول لست هناك ويذكر قتل النفس - [00:10:50](#)
بغير نفس فيستحي من ربه فيقول اؤتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمة الله وروحه لانه كان بكلمة الله. فيقول لست هناك اتوا محمدا

صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له - [00:11:20](#)
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونه عليه الصلاة والسلام. قال فيأتوني فانطلق حتى استأذنوا الا ربي فيأذن فيؤذن او فيأذن فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا ايدعني ما شاء الله ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطى وقل يسمع واشفع تشفع. فارفع رأسي - [00:11:40](#)
احمده بتحميد يعلمني يعلموني نعم يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. نعم. هذا يدل على ان الاولى قبل السؤال ماذا يبدأ بالحمد يبدأ بالحمد قال ادخلهم الجنة فيحد لي حدا ليس على الاطلاق. نعم - [00:12:10](#)

فادخلهم الجنة ثم عودوا اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع في حج حدا مثله مثل ما تقدم يحصل. فادخلهم الجنة ثم عودوا الثالثة ثم عودوا الرابعة اقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود. نعوذ بالله وهم الكفار. نعم - [00:12:40](#)

نعم. قال باب قال مجاهد بن جبر المكي الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين ومن المشركين لأنها الشياطين شياطين الانس والجن. فهؤلاء من شياطين الانس محيط بالكافرين الله جامعهم يوم القيامة على الخاشعين على المؤمنين حقا. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. قال على - [00:13:10](#)

المؤمنين حقا. قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه. خذوا الكتاب بقوة اعملوا بما فيه. وقال ابو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن بقي وما خلفها عفوا وما خلفها عبرة لمن بقي. لا شياها لا بياض. وقال غيره يسومونكم يولونكم - [00:13:40](#)

الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية. قال اذا كسرت الواو فهي الولاية لله ربوبية له عز وجل. وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤوا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا - [00:14:10](#)

اعينا منوعونه اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا. يعني بمعنى ارعن. لا يجزي لا يغني خطوات من الخطو والمعنى اثاره. ابتلى اختبأ. قال باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. هذا اول نهي في القرآن العظيم - [00:14:40](#)

والنهي عن الشوك بالله وهو اعظم الذنوب. قال قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة العباس الكوفي وهو ثقة حافظ توفي عام تسعة وثلثين ومائتين - [00:15:10](#)

قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي. قال عن منصور ابن المعتمر السلمي. قال عن ابي وائل وهو شقيق بن سلمة الاسدي قال عن عمرو بن شرحبيل قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ عند الله. قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ان العظيم. قلت ثم اي؟ قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان - [00:15:50](#)

يا حليلة جارك. نعم. فهذه اعظم الذنوب عند الله عز وجل. اول شيء الشرك بالله ثم اقتل النفس وخاصة الولد نعوذ بالله خشية الفقر ثم الزنا بحليلة الجو فكون هذا - [00:16:10](#)

آآ جارا وآآ الواجب هو الاحسان اليه فهذا اعوذ بالله قد اساء اليه ساءة كبيرة نعوذ بالله. قال باب وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما - [00:16:30](#)

وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير. نعم. قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكيم ابو نعيم الملائي الكوفي حدثنا سفيان الثوري قال عن عبدالملك بن عمير اللخمي قال عن عمرو بن حريص قال عن سعيد بن - [00:16:50](#)

زيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن شفاء للعين. وكونها من المن والله اعلم ان الانسان ليس له دخل في انباتها - [00:17:20](#)

بل الله عز وجل ينبتها وبالتالي يأخذها الانسان وليس عليه كلفة او كبير كلفة ومشقة. وقد روى ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المن ينزل على الشجر فيأكلون - [00:17:40](#)

ومنه ما شاءوا ومن طريق عقر ما قال كان مثل الرب الغليظ اي بضم الراء بعدها موحدة قال الصديق كان مثل الترنجيل او الترنجيل قال ومن وعن قتادة قال كان المن يسقط - [00:18:00](#)

عليهم سقوط الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. قال وهذه الاقوال كلها لا تنافي فيها لا تنافي فيها. قال ومن طريق وهب بن منبه قال من خبز رقاق؟ قال وهذا مغاير لجميع ما - [00:18:20](#)

تقدم قال وايضا من طريق واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس السلوى يشبه السماني من طريق وهب بن منبه هو السماني وعنه قال هو طير سمين مثل الحمام. قال ووجه الشبه ما بين الكمأة - [00:18:40](#)

وما بين وكونها من المن؟ قال المراد انها شجرة تنبت بنفسها من غير استنباط ولا مؤونة. ثم قال باب واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا. وادخلوا الباب سجدا وقولوا - [00:19:00](#)

ذو حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. قال رعد واسع كثير قال حدثني محمد قال ابن حجر وهو ابن سلام. قال ويحتمل ان يكون الذهني. قالوا واما ابو علي الجياني فقال لا شبهنا - [00:19:20](#)

ابن بشار والعقرب ابن سلام لانه وقع منسوباً في رواية ابي علي بن السكن عن الفرابري. قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري قال عن ابن المبارك عبد الله الحنظل مولاهم اما عمر بن راشد البصري عن - [00:19:40](#)

همام ابن منبه الابناوي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة. فدخلوا يزحفون على استأنتهم. استأته - [00:20:00](#)

يهم استأنتهم. فدخلوا وقالوا حطة حبة في شعرة. نعم وهذا من التبديل. نعم ومن الاعتداء نعم بدل لا يدخل سجداً دخلوا يزحفون على مؤخرتهم. نعم بل لا يقول حطة حط عنا الذنوب قالوا حطة حبة في شعرة. قال باب قوله من كان عدواً لجبريل - [00:20:20](#)

وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد. ايل الله. طبعاً يقصد جبريل وميكائيل واسرافيل قال هذي معناها عبد وايل الله. قال حدثنا عبد الله بن منير قال سمع عبد الله بن بكر - [00:20:50](#)

البورساني قال حدثنا حميد بن ابي حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمع عبدالله بن سلام رضي الله عنه بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يختلف. فاتي النبي صلى الله عليه - [00:21:10](#)

وسلم فقال النساء لك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. فما اول اشواط الساعة؟ وما اول طعام باهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه. قال اخبرني بهن جبريل انفاً. قال جبريل - [00:21:30](#)

قال جبريل؟ قال نعم. قال ذلك عدو عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الاية من كان عدواً لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله. قال اما اول اشواط الساعة فانا تحشر الناس من المشرق الى المغرب - [00:21:50](#)

ويبدأ وهذه هي الاشارات التي تكون عند قيام الساعة. فهذا بدايتها والله اعلم فهو اول اشراطها ايها النور التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما اول طعام واما اول طعام - [00:22:10](#)

اهل الجنة فزيادة كبد الحوت. واذنا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. اي الى اعمامه او الى اخواله. واذنا سبق ماء المرأة نزعت. قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد - [00:22:30](#)

انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله في - [00:22:50](#)

قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. قال رأيت من اسلم عبدالله بن سلام فقالوا اعاده الله من ذلك. فخرج عبدالله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد - [00:23:10](#)

محمداً رسول الله. فقالوا شونا وابن شونا وهم قبل قليل يقولون سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا نعم اعوذ بالله وانتقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله. قال باب قوله ما ننسخ من اية - [00:23:30](#)

او ننشأها. قال حدثنا عمرو بن علي وهو ابو حفص الفلاس الحافظ. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطر. نعم. يحيى بن سعيد القطان البصري. قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري. قال عن - [00:23:50](#)

حبيب ابن ابي ثابت الاسدي قال عن سعيد بن جبيرة الاسدي قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه اقرؤنا ابي واقضانا علي وان لندع من قول ابي وذلك ان ابي - [00:24:10](#)

اقول لا ادع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننشأها. ذكر ابن حجر واختلاف اختلاف الروايات. يعني بعضها بوابت ننسأها - [00:24:30](#)

وبعضها ننسأها وننسأها قال قراءة الاكثر واختارها ابو عبيد وعليه اكثر المفسرين والثانية ننسأها قراءة ابن كسير وابي عمرو وطائفة ابو عمرو ابن العلاء قال وطائفة وساذكر توجهيهما وفيها قراءات اخرى في الشواذ. قال باب وقالوا اتخذ الله ولداً - [00:24:50](#)

وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه جل وعلا. قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع البحراني بالحمص توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين. قال

اخبارنا شعيبنا بحمزة دينار الاموي. قال حدثنا عبدالله بن ابي حسين - 00:25:20

او فلي القرشي المكي. قال حدثنا نافع بن جبير بن مطعم النوفلي القرشي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال قال الله كذبتني ابن ادم ولم - 00:25:40

كن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعينه كما كان انا واما شتمه اي فقله لي ولد فسبحاني

ان اتخذ صاحبة او ولدا. نعم - 00:26:00

سبحانه وتعالى ولعل نقف عند هنا ونأتي الى المنتقى - 00:26:20